٦٠٨

نمن النسخة : ٢٥ صانتيما

السنة الرابعة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL DJAZIRI, D. Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ ـ تونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

يوم السبت ١٧ رجب الاصب ١٣٥٣ | تصدر في كل يوم سبت | الموافق ٢٧ اكتوبر ١٩٣٤

ملحق حير !

اخي القاري ... لا تجحد ولا تنكر ما عودتك به . الم اتحفك من آونة لاخرى بما اقف عليه من الحكايات الطريفة والفكاهات اللذيذة بغية ان تشاطرني لذة التفكه وتؤدي قسطك من الضحك اذا اقتضت الاحوال ..؟

حكاية جديدة ... وقفت عليها اليوم فعز علي ان لا اسمعك اياها . ومع كل هذا يقولون اني للادب من المحتكرين ! ما علينا ... الحكاية هي كما ستسمع :

اخذ جماعة يتراهنون على اكل بطيخة كبيرة فمر بهم عبد فقال احدهم هذا العبد يستطيع ان ياكلها وحده . ثم قالوا للعبد اذا قدرت على اكلها سامحناك بها والا غرمت ثمنها . فنظر اليها وقال لا بد لي قبل الشروع بها من ان استشير في امرها . فهل لكم ان تمهلوني ١٠ دقائق فاجابوه الى ذلك . فغاب ثم رجع وقال شقوها فاني ابن بجدتها وراعي صهوتها فشقوها فانقض عليها واخذ يلتهمها حتى اتى على آخرها دون ان يترك شيئا . فتعجب الناس من فعله هذا وقالوا له نريد ان نعلم من الذي استشرته في امر هذه البطيخة قبل ان تقدم على اكلها . فاجابهم استشرت بطني . فقالوا وكيف ذلك ؟ قال عندي في البيت بطيخة تعدل بطيختكم في الكبر فذهبت واكلتها فعرفت عندئذ اني اقدر ان آكل هذه ايضا فرجعت اليكم وسلمت بشرطكم . فصاحوا يالله اذن اكلت بطيختين في وقت واحد .. !

هذه هي الحكاية . ويمكننا يا مولاي القاري ان نتخذها كالمقتحات التي تتقدم الاكل لتفتح الشاهية ... ثم نقول : لقد تحدثنا في العدد الماضي عن المتوظف المرتبكة احواله . وبعد ذلك الحديث اصغينا ايضا الى ما تتحدث به المجتمعات بشأنه . فرأينا انه يصح لنا الان ان نقول ما اشبه ذلك المتوظف بهذا العبد آكل البطيختين ! بطنان عجيبان !

وكيفما كانت الاحوال . فان واجبنا الصحفي وموقفنا الدفاعي عن حرمة الوظيف التونسي ... وبالحري نضالنا الدائم عن ذلك الضعيف الذي يباع برنسه وتفتك منه معزته في ما هو مطالب به ... كل هذه المقتضيات تجعلنا نهتم الاهتمام كله بقضية المتوظف الذي يبيع معزة البائس المسكين لا ليواصل الخزينة بتلك المطالب بل ليضع المتجمع من بطنه موضع البطيختين من بطن العبد السالف ذكره !

بلى ان واجبنا العمومي يحتم علينا ان نصرف النظر وان نصم الاذن عن كل ما يريده المضللون وما يحاوله الغشاشون من الابقاء على الفساد في دواوين البلاد وان نصدع بالحقيقة الواضحة في كل مقام

وغيرة كل تونسي على كرامة الوظيف التونسي . وما يجب ان يكتنفه من ثقة ونزاهة تدفعنا دائما وفي كل مناسبة الى تحضيض المراجع على المبادرة بعمليات التطهير !

فالمتوظف اذا ما تكررت عثراته . وتتابعت سيئاته . عسر جدا العسر ان يثوب بعدها الى سبيل الرشد او ان يكون من المحترمين !

حسين الجزيري

ملحوظات ابن...

حول مزطول !

القي القبض على اليهودي فيتوسي ايميل عند ما كان يدخن (الشيرة) واعتقل متهما بما ذكر وبالتعاصي لانه امتنع من تسليم آلة التدخين ومن تسليم نفسه ايضا ... ونرى ان مسالة انتشار المخدرات بانواعها في هذا البلد قد استفحل امرها بصفة خطرة جدا على العقول والابدان والجيوب . والذي نسمعه في كل يوم ـ وما لنا من حجة عليه ـ ان تجار هاتيك المواد السامة قد تعاظم عددهم في هذه العاصمة وانهم بكل سهولة يوردون منها اكبر الكميات ويديرون في الخفاء تجارة رابحة !

فبودنا ان تتضاعف مراقبة العيون القمرقية وتزيد دقة ويقظة عسى ان ينقطع دابر هذا الداء الوبيل وتسلم العقول والاجسام من الدمار وخراب الديار !

اعلان من الادارة

كلفتني ادارة الجريدة هذه بان اثبت بين ملحوظاتي اعلانا نصه هكذا : ـ بناء على ما يعتقده بعض مؤلفي الكتب من ان اهداء كل واحد نسخة من كتابه لادارة الجريدة يجعل صاحبها مقيد الحرية في ما يكتبه عن الكتاب . او ان ما يكتبونه على النسخ المهداة من عبارات الاطراء والتمجيد يكون كرشوة تحمل الصحفي على التمدح بالكتاب بحق او بدون حق ... بناء عليه فالادارة تعلن لكل مؤلف يحمل عقلا وفهما من هذا النمط الغريب انها لا تحفل بهدية مصطبغة بهذه الصبغة . وانها ترجوه ان لا يكلف خاطره مشقة الاهداء وانتظار الاطراء ..! (ملحوظة) ـ والادارة تستطيع ان تقتني من السوق

اي كتاب شاءت . وان نكتب عنه ما نراه موافقا لحقيقته . واقبلوا ايها المؤلفون احتراماتنا !

اختلاط . . !

تقول تراتيب بيع اللحوم ان القصابين المتعهدين ببيع لحم الذكر كالعلوش والبركوس ونحو ذلك . لا يسوغ لهم ان يضعوا الى جانبه بدكاكينهم لحم النعجة . ومن يفعل ذلك فلا يلومن الا نفسه . ولكن على الرغم من هذه التعليمات نرى كثيرين من السادة القصابين يجمعون بين الذكر والانثى . واذا ما كان الحريف غافلا فلا يدري ما هو مشترى ولا ما هو ءاكل وكله لحم ومكتوب حد ما ياكل حد !

ومن امقت الاشياء على ما يرى احد الآكلين وهو انا . ان تصدر من مشيخة المدينة تعليمات مشددة ولا يقع اولا يدوم العمل بها !

ولعلنا - اذا حب ربي - نرى حزما ومراقبة حول المسالة اللحمية بالعاصمة وبعض احوازها يرجعان المياه الى مجاريها . فياخذ الكبش طريقه وتسلك النعجة طريقها ويستقر كل في الدكان المخصص له ليعلم الانسان ما الذي دخل بطنه على الاقل ! وليعلم في اي شيء دفع فلوسه على الاكثر !

(ابله)

شعر الشيخ الشافعي

قال مضمنا الشطر الاخير :

وقوم في السياسة لم يراعوا
نصائح من له في النصح باع
خطبت وكم خطبت وكم خطبت
فلم يجد الهجوم ولا الدفاع
وكنت كمن يبول بارض رمل
وحظ البول في الرمل الضياع
زعامتهم كريح في فضاء
وكالعوبق تبعثه الضباع
واني قد دخلت بكل حزب
فلم ار منهم جمعا يساع
ولما جئتهم لاكون فيهم
خطيبا في الكلام له اختراع
اضاعوني فقلت كما يقال
(اضاعوني واي فتى اضاعوا)

كلمات شائكة

ووراءك يا سيدي القاري - ولست بحانث - لقد سمعت باذني نائبا يقول انا عضو في (الاجنة !) الفلانية ..!

***

من باب التغليب تقول الاعلانات (هلموا) الى البزار الفلاني الا ترى ان الراكضات اكثر من الراكضين ..!

***

تبودلت رسائل - ودادية - بين صديقين احدهما بالعاصمة والاخر داخل المملكة جاء في احداها قول الاول للثاني (ميتتك نخفيها ونعشك منين نتعدا بيه والسلام) ..!

***

همة مصلحة الاشغال مبذولة في تحسين بعض انهج العاصمة الاروبية. اما العربية فحسنها في وساختها على ما نظن..!

***

تتذمر عصافير الزيتون مما يحصل لها من الفزع حينما تجرى العقل على حبوب الزياتين في اشجارها وتحتج على تلك العملية المخالفة للذوق..!

***

هل صحيح ما يقال من ان نهج (الوادي) سمي بهذا الاسم لان فيه مخمرة تقذف كل ليلة واديا من الخمر في بطون الشاربين!

***

طلما يحصل الاهتمام بوقاية الفواكه والغلال من الذباب المضر اتصاله بها فهل من اهتمام (بنش) الذباب المتهافت على الجرائد..؟

بمجلة الصباح المصرية

من العبث ان نعرف القراء بمجلة «الصباح» الزاهرة وهي المجلة المعروفة والمحبوبة من كافة الادباء فبهمة وجهود صاحبها الزميل المتفنن الاستاذ مصطفى القشاشي نالت من الرواج في كل البلاد وفي كل النوادي ما تغبطها عليه الزميلات. وبفضل ما تقدمه ابدا من الخدمات الجليلة الى الفنون والفنانين علاوة على بحوثها الاخلاقية وموضوعاتها الاجتماعية قد اصبحت سميرة القارئين وضالة المتادبين - والصباح تستقبل اليوم سنتها الثالثة عشرة. فالنديم يهنىء صاحبها الفاضل بعامه الجديد ويؤمل للرصيفة مزيد الحظوة واطراد النجاح.

في المقص

عامل المهدية

بعد التحيات المباركات . . . علمنا يا حضرة صاحب الادب انك امتنعت من الامضاء بثلاثة اشهر يتوقف عليها مستقبل ثلاثة تلامذة يزاولون العلوم العالية بالديار الفرانسية ؟

امتنعت من الامضاء كما اتصل بنا وقلت لمن توسط لديك في هذا الصدد : لا يمكنني ذلك واعتقد اني لو امضيت بهذه الجوازات لضحيت بمستقبلي في الوظيف .. !

اذا كان هذا صحيحا وحقا . فيا للاسف ويا للحسرة على اعتقادنا .... وما كان هذا الاعتقاد الا انك ذو غيرة على العلم . وذو حرص على نجاح وفلاح المتعلمين !

فهل خاب املنا يا استاذ ؟

قلت انك في خشية على مستقبلك . فمستقبلك لا بأس عليه في كل الاحوال . ولكن مستقبل اولئك التلاميذ هو الذي ظل مهدورا على يديك ان صح هذا الخبر الاسيف جدا .

وبودنا - في الختام - ان نستفيد الصحة من عدمها . والتحية معادة من قلب اسيف ... !

(انا)

إليك أعيني

إعراب

(ما كل مرة تسلم الجره)

(ما) نافية . ولعلك سمعت قول من قال :

ما الناس الا خراف * ترعى ولا ذئاب
فقل لمن كان ذئبا * سيلتقيك العذاب
اذا اكلت نعاجا * فسوف ياتي الحساب
فللضعيف دعاء * به تهد الرقاب

(كل) مضاف تقول كل من صرف ماله في الملذات والشهوات . عجز عما يلزم لتعليم ابنائه من النفقات . وكل من مر بشارع باب منارة رأى المخمرة حافلة بالشاربين المسلمين الممنوع بيع الخمر لهم في القوانين .

(مرة) مضاف اليه . يقول النائب لقد تعبنا كثيرا في هذه المرة ليفهمك ان لهم جهودا جبارة يجب ان تشكرهم عليها . ولا تبحث اكثر من ذلك . والقول تحدث متزعم مرة فقال يا حسرة على ارباح كانت بايدينا فهربت علينا .

(تسلم) فعل مضارع تقول لصاحبك اذا اردت ان تسلم من التدجيل والقال والقيل فابتعد عن مجالس المغرمين بالنفاق والاختلاق . وهم الذين :

ان يعلموا الخير اخفوه وان علموا
شرا اذاعوا وان لم يعلموا كذبوا

(الجرة) فاعل وهي الخابية بلغة اهل الزيت والقديد . وهذا المثل يقال للموظف مثلا اذا (لعبت عليه الصفراء) مرة اولى . ثم عاودته ثانية . فاذا قال سانجو من هذه كما نجوت من تلك . يقال له (ما كل مرة تسلم الجرة) والله اعلم .

(٣٦٨)

اخبار هامة

حديث مفيد

تحادثنا مع (شيخ طريقة) فاكد لنا ان محل الرقص المسمى - دنسينق - لا باس به لمن يريد الانبساط لان داخله يجد جميع اسباب اللهو والمشاهدة اقوى دليل..!

في عالم الموت

شاهد احدهم شابا يعلق نفسه - يعني من عنقه - بحبل مشدود بشجرة في البلفدير فاسرع لانقاذه. وافهمه بان من لم يمت بالشنق مات (بعجلة) تعددت الاسباب والموت واحد.

اشاعة

علمنا - والجريدة عاجزة عن الطبع - ان احد مشتركينا في سوسه قد عزم على توجيه حوالة الينا بمعلوم اشتراكه - وبعد كتابة ما تقدم علمنا انه عدل عن ذلك.

زيارة

زار احد المتزعمين في هذه الايام مدينة المهدية. وما كاد يحادث الجماعات والافراد بئارائه التي عرف الكافة مغزاها ومرماها حتى بارح المدينة وهو يردد...ولكن في الهزيمة كالغزال!

مشاجرة

نشبت مشاجرة عنيفة بين شابين كان من المتوقع ان تؤدي الى ما لا يحمد عقباه لو لا ان تدخل الحاضرون وحسموا النزاع. واسبابها ان احد الخصمين اتهم الاخر بانه قرا عددا من جريدة النهضة الغراء!

اسعار الصرف

كان في العزم ان نفيد قراءنا باسعار الصرف ولكن خطر لنا ما حال دون ذلك وبيانه ان الذي يخوض في الصرف حال الافلاس يقال عنه انه يهرف بما لا يعرف!

شكر وثناء

فقير ربه محمد الهادي العامري مدير المدرسه القرءانية العلمية بالمنستير يشكر كافة اخوانه الافاضل الكرام وتلامذته البرره الذين وازروه في مصابه بفقد والده سواء بالحضور بالذات او بالبرقيات او بالرسائل سائلا منه تعلى ان يحفظهم مدى الزمان وان لا يريهم مكروها ما اختلف الجديدان

مضحك!

كثر الحديث في هذين اليومين بان افرادا تونسيين قد اعتزموا التوسط في احضار المغنية المصرية الشهيرة الآنسة ام كلثوم لتقيم بتونس عددا من حفلاتها . وليس الغرض الآن من كلمتنا هذه التحدث عن حضور ام كلثوم الى تونس وهل ان الظروف مناسبة لضمان نجاحها في رحلتها هذه ان صح الخبر ام الامر بالعكس . . . انما نريد بهذه السطور ان نفكه القاري باللطيفة الآتية . . . جلس الاستاذ الطاهر صفر الى بعض رفقائه فقال احدهم الم يبلغك يا استاذ بان ام كلثوم ستزور تونس قريبا ؟ . وهنا ما كان من الزعيم . . . الا ان فتح فمه الى حد بعيد وصاح : كيف هذا . ايستقدمون ام كلثوم قبل ان يعود الزعماء المبعدون . . !

وللقاري حرية التعليق على ملحوظة الاستاذ بما يراه مناسبا .

رفع التباس

بهذا العنوان وصلنا من مكتب الحزب الحر الدستوري التونسي ما ياتي :

عثرنا على بعض وصولات مرسوم عليها - النادي المركزي للحزب الحر الدستوري - يجمع بها بعض من اتخذ فرصة نكبة تونس وبعض ابنائها للصيد في الماء العكر وجمع مال من العموم لخاصة نفسه باسم المنكوبين . وبما ان اللجنة التنفيذية للحزب الحر الدستوري لا علم ولا علاقة لها بهاته الاوراق فقد رأت من واجبها ان تحيط العموم علما بذلك .

مكتب الحزب

احتجاج الطلبة

وصلنا من لجنة الطلبة الزيتونيين احتجاج لهم على حركة رفت بعض التلامذة وعلى ما يشاع من ان هذه الحركة سوف لا تقف عند ذلك الحد . وتقول اللجنة ان اتهام الطلبة بالمشاركة في الاعمال السياسية طالما كان سلاحا لمشائخ بعض الجهات وخلفائها ومن تقرب منهم . ونؤمل من المراجع الرجوع في قرارات الرفت تطمينا للنفوس وصدا لالسنة الدساسين والمتقولين

حل اللغز

عنينا بلغز العدد الماضي لفظ (بوغوسلافيا) وقد نجح في حله الادباء: عبد الرحمان الجلولي (١) الشريف الحبيب (٢) محمد السنوسي المرزوقي (٣) محمودة قوجه (٤) عبد العزيز بن علاله (٥) الفياض الغدامسي (٦) محمود بن عمر (٧) محمود المصمودي (٨) صالح بن رمضان قوجه - صلاح الدين ذباب - سليمان ماغه - محمد الكراي - الشاذلي بن طالب - احمد بن منصور حويج - محمود ابو رقيبه - محمد بن سعيد - محمد رشاد الحنيفي - محمود بن محمد داود

كتاب الفاخر في الامثال العربية

كتاب غزير الفائدة من مؤلفات امام اللغة ابي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم. عني بطبعه ونشره اخيرا الاديب الفاضل الشيخ السيد عبد الرحمان بن النوري بن حسن المتطوع بالكلية الزيتونية. وقد صدره بمقدمة وترجمة ابي طالب المفضل، ووضع عليه شروحا وتعاليق جزيلة الفائدة. فنشكر للاستاذ الناشر عمله النافع ونحض القراء على اقتناء هذا المؤلف المفيد

كتاب مفتوح

الى كل من السادة الاتية اسماؤهم. وبعد فان ادارة هذه الجريدة تنتظر منكم ان توافوها بمالها في ذممكم مؤملة ان تقتصر على نشر هذا مرة واحدة:

حضيري خضار بسوق الخميس - محمود بن عبد الله بين بشير - محمد الصالح الشطي بمساكن - محمد قلنزه بسيدي بو زيد - عمار شوشان بالقلعة الكبرى - محمد عامر السعدي بالمنستير

منتقطفات

(جحا وسرقة اللفت)

من الحكايات المنسوبة الى (جحا) انه تسور في احد الايام حائط ببستان واخذ يقتلع اللفت ويضعه في سل وبينما هو كذلك باغته البستاني وصاح به ويك ايها السارق!

جحا - انك تنسب الي يا صاحبي السرقة وانا بريء منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب

البستاني اذا كنت على ما تدعي بريئا من السرقة فما الذي دعاك للدخول الى البستان؟

جحا - اني دخلت مرغما وذلك اني كنت سائرا في الطريق العام فاشتدت علي عاصفة هوجاء فرفعتني ووضعتني ضمن هذا المكان

البستاني - اذن من اقتلع اللفت؟

جحا - ان الرياح بعد ان اجبرتني على الدخول الى البستان ظلت تطاردني وتدفعني من مكان الى مكان فكنت اتمسك باللفت لاتخلص من السقوط فينقلع بالرغم عني

البستاني - لنفرض ان الرياح اجبرتك على الدخول الى البستان وعلى اقتلاع اللفت فهل لك ان تخبرني يا شقي من الذي وضع اللفت في السل؟

اما جحا فوقف هنا برباطة جاش متاملا ثم اجاب البستاني بقوله: ان مسالتك الاخيرة يا سيدي قد حيرتني كما حيرتك فعسى ان يفتح الله علي بحلها والسلام...!

(المناهل)

(دع الايام)

دع الايام لا تنسب اليها
ذنوبا لم يهياها سوانا
تغيرنا فاصبحنا نراها
مغيرة تقب عن اذانا
وانسانا التخاذل وهو داء
بان نفوسنا اعدى عدانا
وليس اضل من وان صحيح
اذا عنفته لام الزمانا

الياس قنصل

(هكذا هكذا)

سرق وحرق وقتل وبلع بقد المستطاع ثم ذهب الى بلاده مرتديا وجها وثوبا من غير قماش نفسه فصارت البشرية تشير اليه بالاصابع وتقول هكذا هكذا والا فلا لا!

عبد المسيح مرحان الحداد

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي نهج الديوان عدد ٥ - تونس